الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٨ ابريل ٢٠٠١

العنف الجديد..

سلاحه أبيض!

المطاوى والسنج والخناجر

.. أسلحة «مجنونة»

فى أيدى الصغار!

■■ ماذا يحدث فى الشارع المصرى؟ وماذا يحدث بين تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات؟! اختفى التسامح.. وتحولت الخلافات البسيطة والمشاجرات التى تبدأ «بالهزار» إلى صراع، تستخدم خلاله الاسلحة البيضاء من مطاوى «قرن الغزال» والسنج والسكاكين! «أخبار اليوم» طرحت القضية- أو المشكلة التى تحولت إلى ظاهرة- امام رجال القانون والامن وعلماء النفس والاجتماع.. وكان هذا التحقيق..■■

رجال الأمن:

ظهور الأسلحة البيضاء بين أبناء الطبقات الغنية.. ظاهرة خطيرة!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ اللواء احمد صادق ■ لواء سمير فؤاد ■ د. ابراهيم عصمت ■ د. سوسن عثمان

■ أساتذة الاجتماع والتربية:

لابد من عودة الوعى للأسرة المصرية.. وإلا كانت الكارثة!

■ د. اجلال حلمى ■ المستشار سامر ابو الخير ■ المستشار عبد الناصر نجم ■ المستشار احمد عبد التواب

■ لم يكن حادث قتل رجل الاعمال -محمود روحى- فى «أركاديا» منذ اسابيع هو الاول من نوعه.. فما اكثر ما اقترف من جرائم كانت البطولة الحقيقية فيها للمطواة «قرن الغزال» والسنجة والخنجر، والتى اصبح يحملها ليس فقط «البلطجية» وإنما تلاميذ مدارس ثانوية وطلاب جامعات!

● وفى المعادى: معركة بالمطاوى فى مدرسة راح ضحيتها طالب صغير فى مشاجرة بسبب معاكسة البنات. وتلميذة بالثانوى تطعن زميلتها بسبب النزاع على «روميو»!

● وفى امبابة: ستة بلطجية يعتدون بالسنج والمطاوى على عريس وعروسة ليلة زفافهما!

● وفى بولاق: مبلط يمزق جسد حداد بمطواة بسبب سيجارة!

● وفى مصر الجديدة: هاجم ثلاثة طلاب محل بقالة وطعنوا صاحب المحل بالمطاوى وفروا هاربين. وتمكنت مباحث القاهرة من القبض عليهما.

● وفى الشرقية: استدرج تلميذ بالاعدادية زميله وصديقه إلى اطراف القرية لخلاف على خمسة جنيهات. وأخذ يطعنه ولم يتركه إلا قتيلا.

● وفى شبرا الخيمة: مزق اربعة اشقياء جسد حلاق بالمطاوى عندما اعترضهم اثناء محاولتهم خطف جارته ليلا.

● وفى البحيرة: اصيب ١٢ شخصا فى معركة بين عائلتين استخدمت فيها الخناجر والسكاكين والمطاوى.

● وفى الغربية: شقيقان يمزقان جسد مجند أمام اهالى زفتى!

● وفى اخميم بسوهاج: مزارع ينبح زوجته امام اطفالها عندما ظن ان والدها يريد منه تطليقها!

أنواع خطيرة

ويشير تقرير امنى مهم ان الاسلحة البيضاء من مطاوى وسنج وخناجر ليست كلها محلية الصنع، وانما كلها مستوردة وبعضها المانى والآخر ايطالى وامريكى والثالث اسبانى وصينى.. اسعارها تبدأ من ٣٥ جنيها للمطواة الواحدة، وتصل إلى ١٠٠ جنيه للنوع الامريكى وانها تباع على الارصفة وجميع محلات السوبر ماركت وحتى البقالة وتستخدم فى البداية كميداليات.. وبسبب التقليد بين الشباب تحول استخدام هذه الاشياء إلى ظاهرة ثم اصبحت تستخدم كسلاح عند اللزوم!

ويضيف التقرير ان هناك انواعا خطيرة الآن انتشرت بين تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات ولعل اخطرها هو النوع المسمى «الشبح» وهو نوع يفتح بزرار ليفاجأ الشخصى بثلاثة اسلحة تخرج مرة واحدة، تمسكها قبضة معدنية.. والنوع الآخر هو النوع البوبرة و١٢ سلاحا كلها تستخدم للدفاع عن النفس عند اللزوم.. هذه الانواع ومعظمها امريكى تتحول لشىء مرعب عند استعمالها لانها لاتخدش فقط وإنما تقطع وتمزق وبسرعة شديدة.. وهذا يفسر سر سقوط قتلى عقب اى مشاجرة بسيطة بين تلميذين. وطالب التقرير بضرورة حظر استيراد هذه الانواع الخطرة وحظر بيعها لتلاميذ وطلاب الجامعات وتشديد الرقابة عليها.

ويقول ابراهيم عبدالعزيز صاحب ورشة لتصنيع السكاكين بمنطقة «المنبح».

منذ عامين أصدر وزير الداخلية حبيب العادلى قرارا بمنع تصنيع الخناجر والمطاوى فى ورش صناعة السكاكين، واختفت بالفعل ورش كثيرة.. ولكن للاسف انتشر فى بعض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تحقيق:

أحمد عطية
جمال زناتى

المناطق الشعبية صناعة أنواع من الخناجر تصنع فى ورش الحوادة العادية، وبعيدا عن الرقابة.

ولكن المشكلة ان الانواع الموجودة حاليا فى ايدى الطلاب والتلاميذ ليست محلية الصنع، وانما مستوردة ومايحمله الشباب منها انواع فخمة جدا ويصل سعرها إلى مائة جنيه ويباع معظمها عند محلات الاسلحة فى وسط البلد، ومنطقة العتبة والحسين، وحتى فى المحافظات تباع فى المكتبات ومحلات الخردوات.. وفى استطاعة اى طالب ان يشترى مطواة، لانها تستخدم اصلا كميدالية وعند اللزوم تستخدم للقتل!!

ظواهر جديدة!

ويقول اللواء أحمد صادق مساعد وزير الداخلية ومدير امن دمياط والمنيا سابقا ظاهرة استخدام السنج والمطاوى جديدة على المجتمع المصرى المتسامح بطبعه وكانت جميع «الخناقات» تنتهى بالصلح دائما، ولكننا اخيرا لاحظنا ان معظم المشاكل اصبحت تنتهى بطعنة مطواة أو سكين لأحد الطرفين وذلك لأسباب عديدة منها احساس الناس ببطء التقاضى، وكذلك تناول المخدرات والبانجو.

وهو مافقد الشباب الرشد وجعل سيطرتهم على اعصابهم ضعيفة. والحل ان نبدأ من البيت وتزيد رقابة الاسرة على ابنائها. وكذلك فى المدارس ولابد من حملة توعية كبيرة وتعود الادوار الغائبة لاصحابها.

اما اللواء سمير فؤاد المساعد السابق وزير الداخلية.. فيقول: ظاهرة المطاوى والسنج قديمة وكانت موجودة، ولكن الجديد هو ظهورها بين طبقات راقية ومع تلاميذ وطلاب الجامعات وتحولها إلى شىء يدعو للفخر بين شباب فى عمر المراهقة. وتحول الشارع الآن إلى فوضى.

وصحيح ان القانون موجود، ولكن المطلوب تطبيقه فقط وبحزم.. واطالب بحملات مستمرة، مثلما يحدث للمخدرات وتكون على طلاب المدارس والجامعات وداخل المدارس نفسها، وان تكون حملات منظمة ويومية حتى يمكن السيطرة على هذه الظاهرة بعد ان اصبحت تهدد المجتمع كله.

حرب «الانترنت»!

ويطالب علماء الاجتماع بضرورة فرض الرقابة على افلام العنف، ومقاهى «الانترنت» التى انتشرت فى كثير من الاحياء، وحادث عن الدور الذى كان يجب ان تقوم به، واصبحت وسيلة لعرض برامج العنف والجنس والتى تكرس للجريمة.

وتقول د. سوسن عثمان استاذة علم الاجتماع والعميدة السابقة لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

ظاهرة استخدام الاسلحة البيضاء، والمطاوى «قرن الغزال» ظاهرة جديدة وسببها تقليد افلام العنف التى يشاهدها اولادنا ليل نهار، سواء فى السينما أو عبر قنوات الدش.. ولاشك ان أولادنا يتعرضون الآن لحرب غير معلنة بهدف تدميرهم.. والا بما نسمى هذا الكم من الافلام التى تشجع على العنف والجريمة، وهذا الانفلات فى الشارع المصرى، فالذى يهرب من افلام العنف والجريمة، يجد المخدرات والبانجو تباع فى الشوارع .. انها حرب غير معلنة ضد ابناء مصر. والحل لابد ان يبدأ من البيت، بعد ان غابت ادوار كثيرة ولم يعد لها تأثير ولابيت يراقب، ولا مدرس يوجه ويرشد، ولاقدوة امام الشباب.. فماذا نتوقع؟ لابد من عودة الوعى للاسرة المصرية والا كانت كارثة، لان مايحدث الآن من خطاب بين الشباب المطاوى والسنج، هو مقدمة لكوارث كثيرة!

وتقدم د. اجلال حلمى استاذة الاجتماع بجامعة عين شمس «روشتة» للعلاج وتقول لابد من اعادة الاحترام للاسرة ودورها ثم هذا هو الاهم الرقابة الكاملة على مايقدمه من افلام واعلانات فى التليفزيون لان جميع افراد الاسر المصرية سواء كانت من الاسر الفقيرة أو الغنية تشاهدها.

والاخطر من كل ذلك نوادى الفيديو.. ومقاهى «الكافية انترنت» والتى امتلأت بها الشوارع والاحياء المصرية دون رقابة من احد واصبحت تقدم الخطر جاهزا لكل ابنائنا.. ولابد من توفير وسائل بسيطة للترفيه أو القراءة الجادة حتى لايصبح الشباب كالبالونات الفارغة.

حلول تربوية

ويقول د. ابراهيم عصمت مطاوع شيخ اساتذة وعلماء التربية وعضو المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى:

اثبت بحوث علم الاجتماع وعلم النفس ان الضغط يولد الانفجار فى أى مجتمع من المجتمعات، وان الاحباط يولد العدوانية فالقمع والاذلال والكبت تؤدى إلى مايسمى الانفجار الاجتماعى، وبالتالى تظهر الدمامل والخراريج فى المجتمع، الذى يتمثل فى استخدام ظاهرة العنف والميل إلى الارهاب والعدوانية، ويتمثل ذلك فى التحرش بالاخرين واستخدام المدى والمشارط والاسلحة البيضاء وحتى الامواس.

ويتقتضى ذلك منا ان نراقب اولادنا، بحيث لايدخلون المدرسة أو الجامعة الا بعد التفتيش على هذه الادوات لان امتلاكها يغرى باستخدامها.. كما ان المجتمع المدرس لابد وان يتسم بالحرية والديمقراطية من جانب الادارة المدرسية والادارة الجامعية، حتى يكون مجتمعا مفتوحا وليس مجتمعا مغلقا،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ رجال القانون:

مطلوب اغلاق ورش السلاح الابيض «السرية»!

وتظهرهنا بالممارسة مانسميه الحرية المنضبطة والتوازن بين الحرية والمسئولية الاجتماعية فى المجتمع المدرسى والمجتمع الجامعى.. وبانتشار الوعى الدينى ووجود ضوابط للثواب والعقاب واستخدام المساءلة، والتحقيق فى الانحرافات سيؤدى بالضرورة إلى صحة وعقلانية المجتمع المدرسى والمجتمع الجامعى. وايضا تمثل الانشطة الرياضية وانشطة التذوق الفنى والمناظرات مسالك سلمية وصحية للمجتمع التعليمى، وغالبا مايأتى المعتدون والمتحرشون بزملائهم من اسر قد تكون مكسورة اجتماعيا، بمعنى عدم تواجد الاب أو عدم تواجد الام أى انها نصف اسرة وليست اسرة كاملة، والمدرسة فى هذه الحالة لابد ان تعتبر نفسها أما بديلة، والمدرس أبا بديلا.. ومن هنا يجىء دور المرشد أو الاخصائى الاجتماعى فى كل مدرسة والذى يضع اصبعه على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها كل طفل وكل تلميذ وكل طالب.

سلاح الجنون

ويقول د. عاصم عبدالحليم استاذ الطب النفسى ان قضية انتشار الاسلحة البيضاء اصبحت قضية خطيرة جدا، بعد ان انتشرت تلك الاسلحة فى كل محافظات مصر، وبين جميع طبقات الشعب سواء الغنية أو الفقيرة التى تعتبر المطواة هى سلاحها وقت الجنون والتهور، وتلك قضية تحتاج لوقفة جادة وحاسمة، بعد ان أزهقت ارواح فى لمح البصر، خاصة باستخدام المطواة التى احتلت المركز الاول فى جرائم القتل والسرقة والاغتصاب وغيرها من الجرائم البشعة. وقد كنا فى الماضى نتعلم ان معظم النار من مستصفر الشرر، فكنا نتصف بالحب والخير والتعاون ولكن المجتمع اصبح مليئا بالضغوط والهموم والمشاكل التى جعلت الكثيرين يتصفون بالتعصب والتهور. والحل لوقف نزيف السلاح الابيض ليس فى تطبيق القانون فقط ولكن فى التنشئة الاجتماعية السليمة، ونشر الوعى بالمدارس بين الطلاب حول خطورة حيازة واستخدام تلك الاسلحة التى انتشرت بين طلاب المدارس مع ضرورة القيام لحملات امنية مكثفة من خلال كمائن ثابتة ومتحركة على سيارات النقل والميكروباصات والسرفيس والتجمعات والاسواق لمنع تداولها. بعد ان اصبح استخدام الاسلحة البيضاء فى المشاجرات يتم بشكل يومى وعنيف على مرأى ومسمع المارة والاهالى

تطبيق القانون

ويرجع المستشار عبدالناصر نجم الدين الهمامى رئيس محكمة مصر الجديدة ظاهرة انتشار الاسلحة البيضاء وبالذات المطاوى إلى صغر حجمها وسهولة حملها واخفائها ورخص اسعارها التى تتراوح مابين ٢٠ إلى ٥ جنيهات، وتلك العناصر صعبت من مهمة رجال المباحث عند ضبط من يحملها الا بعد وقوع كارثة مثل استخدام المطاوى فى جرائم السرقة بالاكراه والاغتصاب أو القتل ويقول: وقد اثبتت احصائيات الجرائم ان المناطق والاحياء الشعبية تحتل المراكز الاولى فى حمل المطاوى وبالذات بين صغار السن من الشباب والمراهقين، الذين يحملونها كنوع من الفتونة والمظهرية ولهذا يرتكبون بها أبشع وافظع الجرائم، بعد ان سيطرت المادة على اخلاق المجتمع، وافتقد الكثيرون القدوة الحسنة واهمال التربية الدينية.

ويطالب المستشار سامر أبوالخير رئيس محكمة شمال القاهرة بضرورة مهاجمة ومصادرة وغلق الورش الصغيرة والكبيرة المختفية داخل الحوارى والازقة الضيقة التى تقوم بتصنيع تلك الاسلحة البيضاء... ويقول: هناك مئات المصانع والشركات التى تصنع السكاكين والسواطير التى تستخدم داخل المنازل والمطاعم، ولكن لم نسمع عن مصانع اعطى لها تراخيص لتصنيع السيوف والسنج والمطاوى والخناجر التى يستخدمها المجرمون وتنهق بها الارواح، ولهذا ادعو بشدة إلى اغلاق مراكز انتاج الاسلحة البيضاء، وبذلك نحمى المجتمع من شرورها ويسود الامن والامان بعد ان اصبحت المطواة هى سلاح المواطن البسيط لرخصها خاصة بين بعض سائقى الميكروباصات الذين يتسلحون بتلك الاسلحة القاتلة، ولايتورعون عن استخدامها بسبب تعاطيهم المواد المخدرة والمسكرة.

وبالنسبة للاغنياء فهناك الفراغ الذى يعيشه الابناء بعد انشغال الاباء بمشاكل الحياة المادية.

ويقول المستشار أحمد عبدالتواب رئيس محكمة الجلاء اجاز القانون عقوبة على حيازة السلاح الابيض، وهى تتراوح مابين ستة اشهر وسنة، ولكن عند استخدام ذلك السلاح الابيض فى جرائم مثل السرقة، فإنها تكون مشددة مابين ٣ إلى ١٥ سنة فى جرائم اخرى مثل القتل تصل العقوبة إلى الاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة.

والعقوبات من وجهة نظرى والتى حددها المشرع لحيازة أو استخدام السلاح الابيض كافية.. ولكن ان الاوان لوقف بيع العاب الاطفال التى على هيئة سكين أو مطواة أو خنجر أو سيف أو ماشابه ذلك لان هذه الالعاب التى تباع فى محلات الخردوات أو اللعب والمكتبات ثبت فى الطفل الميول العدوانية فيشب عنيفا.. بجانب القيام بحملات اعلامية عبر التليفزيون بالذات لوقف عرض المشاهد الاجرامية العنيفة وابراز وتوضيح أن استخدام هذه الاسلحة وغيرها قد يكون فيها نهاية حياة مستخدمها!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

■ وصل التطرف فى العنف إلى تلاميذ المدارس .. وأصبحت المشاجرات مليئة بالدماء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية